@ 3411 @ قوله ! ! قال مقاتل بعث ا الى داوود ملكين جبريل لينبهه على التوبة فأتياه في المحراب وهو قوله ! ! قال محمد بن اسحاق بعث ا إليه ملكين يختصمان اليه مثلا ضربه ا له ولصاحبه فلم يرع داوود إلا بهما واقفين على رأسه في محرابه فقال لهما داوود ما أدخلكما علي فقالا لا تخف وهو قوله ! ! أي نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فجئناك لتقضي بيننا وهو قوله ! ! يقال شط الرجل وأشط شططا واشطاطا إذا جار في حكمه وقضيته .

قال المفسرون لا تجر علينا ! ! احملنا على الحق لا تخالف بنا إلى غيره فقال داوود تكلما فقال أحد الملكين ! ! أي على ديني ! ! يعني امرأة والنعجة البقرة الوحشية والنعجة يكنى بها عن المرأة وتشبه النساء بالنعاج من البقر وإنما عنى بهذا داوود لأنه كانت له تسعة وتسعون امرأة ! ! امرأة واحدة ! ! ضمها إلي واجعلني كافلها وهو الذي يعولها وينفق عليها والمعنى طلقها لأتزوجها ! ! قال عطاء عن ابن عباس كان أعز مني وأقوى على مخاطبتي لأنه كان الملك والمعنى أنه كان أقدر على الخطاب لعزة ملكه وهذه القصة تتمثل لأمر داوود مع أوريا زوج المرأة التي أراد أن يتزوج بها فقال داوود ! ! أي بسؤاله نعجتك ليضمها الى نعاجه أي إن كان الأمر على ما تقول فقد ظلمك أخوك بما كلفك من تحولك عن امرأتك ليتزوجها هو ! ! هم الشركاء يريد أن الشركاء كثير منهم يظلم بعضهم بعضا وهو قوله ! ! وظن داوود أنهما شريكان فلذلك قال ! ! قال المفسرون فلما قضى بينهما داوود نظر أحدهما إلى صاحبه فضحك وصعد إلى السماء فعلم داوود أن ا ابتلاه وإن ما ذكرا من القصة تمثيل لقصته هو قوله ! ! أي أيقن وعلم أنا ابتليناه بما وقع له من القصة ونظره إلى المرأة وافتتانه